

## في أعقاب الخريف

للأستاذ محمود الخفيف

ألقى على الدوح فتور الكرى

فلاح كالناعم

لانتبين العين فيما ترى

من أفتة العابس

غير الأسي في جوه منذرا

بليلى المكتوب الدامس

\*\*\*

يكريني في الأفق هذا القطوب

وهذه الكدرة في لونه

وتجفل النفس لهذا الغروب

وجمره المحزون في جنه

يا ويلتا تلك الروى أفرخت

في قلبي المستسلم اليأس

\*\*\*

أسلمنى للوجد هذا الخريف

في لفته الراجل

وانكرت أذنانى هذا الخفيف

من عوده الناحل

يلح لي منه خيال مطيف

لكل شيء هالك زائل

\*\*\*

أوراقه نهب رباح المساء

تلقى بها مضفرة ذابله

سوقها معجلة للنساء

قافله في إثرها قافله

تظايرت كما تظير المنى

من لمحمة الوهم إلى الباطل

\*\*\*

حطت على الدوح بنات الهديل

سامية عانية

للشفق الباكي بهذا الأصيل

ما فتئت رانيه

طالها منه شتاء طويل

عشاؤها في كفه واهيه

\*\*\*

قد أشبهتني الورق في عمتي

لكنها تذهل عن أسها

وكل شيء موقظ مهجتي

حتى رياح الليل في همها

أسمع في هيبها أنه

بالأس كانت نعمة شادية

\*\*\*

شبابية الراعى بأنغامه

في سمعى صاخبه

يالعباً طيوف أحلامه

خاققة لابعه

نبتت القلي لآلامه

إذ بعثت أحلامه الداهبه

\*\*\*

ياليتني أذهل عما مضى

أز أزعوي بعد فوات الأمل

ياليت لي مثلك هذا الرضى

ياناعماً ماذا إلا الجدل

تغن ما شئت ودع لي الجوى

هواك لم تعلق به شائبه

\*\*\*

يستيقظ القلب إلى وجدوه

في أخريات الخريف

يعود عالم ينس من عهده

فهو وجمع طيف

تغرب الطائر» عن عوده

وخلف القلب لهذا الوجيف

\*\*\*

ماروعة الكوف وما سخره

وكل حسن باعث الشجن !؟

هذا الخريف هاجنى ذكره

هل أرتجى في ظله من سكن؟؟

تغرب الطائر لم ألقه

في مربع بعد ولا في بصيف !

\*\*\*

ياسائلاً ينكر أشجانيه

ما كنت بالمدعى

يا صاح لو كنت ترى ما ييه

بكيت حظى معى

تبسني بحجب أتراحيه

كالرأس تحت الزهر المرع !

\*\*\*

ما أنا بالساكى ولكنها

أغنية ضاقت ضلوعي بها

أغنية صاغ الجوى لحها

وأجبر القلب على سكبها

يا أيها المنكر أشجانيه

وقيت ما أضمر في أضلعي

\*\*\*

قد أغرق الدوح فتور الكرى

فلاح كالناعم

لانتبين العين فيما ترى

من أفتة العابس

غير الأسي في جوه منذرا

بليلى المكتوب الدامس

الخفيف